

## مؤتمر يوصي بتخريج طلبة ينخرطون في سوق العمل العالمي

عمان - دعا مؤتمرون إلى تفعيل التعاون بين الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحلية والعالمية لتخريج طلبة قادرين على الانخراط في سوق العمل العالمي ضمن معايير وممارسات دولية.

وتوافقوا خلال مؤتمر التعاون بين الجامعات والمؤسسات الذي يندرج ضمن برنامج تمبوس التابع للمجموعة الأوروبية وافتتحه وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد طوقان مندوباً عن جلالة الملك عبد الله الثاني أمس على إضفاء جملة من التحسينات على البرامج التعليمية التي تزيد من الفهم المشترك بين الشعوب الأوروبية والشرق أوسطية، وصولاً إلى إحلال السلام والاستقرار لكافة الفرقاء.



وكان مكتب تمبوس الوطني في المملكة أنشئ العام ٢٠٠٤ لمساعدة مؤسسات التعليم العالي واعضاء الهيئة التدريسية للاتصال مع المفوضية الأوروبية والملحقين الثقافيين الأوروبيين.

ويهدف المؤتمر الذي شاركت فيه ٥٣ دولة عربية وأجنبية إلى دراسة نقاط الضعف والقوة في التعاون بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والترويج لأهميته من أجل تعزيز قابلية استخدام خريجي الجامعات.

وأكد الدكتور طوقان خلال المؤتمر الذي ناقش المشاركون محاوره في ثلاث جلسات متوازية على أن الحكومة تولي اهتماماً مركزياً لمبادرات الشراكة الفعالة بين المؤسسات الوطنية وقريناتها الأوروبية.

وأشار الدكتور طوقان إلى اتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطية التي وقعت عام ١٩٩٧ وفعلت في الأول من أيار (مايو) العام ٢٠٠٢، لتأسيس الارتباط بين المجتمع الاقتصادي في الدول الأوروبية والمملكة.

واستذكر وضع خطة عمل أردنية مع الاتحاد الأوروبي العام الماضي لاتخاذ خطوات محددة وواضحة في تعزيز التدريب والتعليم المشترك بين الجامعات الرسمية والأوروبية.

وهدفت الخطة إلى قيادة ودعم الإصلاح والتحديث في أنظمة التعليم والتدريب في التعليم العالي، ضمن استراتيجية وطنية حتى يوفي خريجوا الجامعات بمتطلبات اقتصاد السوق العالمي، وفق الدكتور طوقان.

وأشار إلى التعاون الوثيق بين مؤسسات التعليم العالي المحلية وشريكاتها الأوروبية، الأمر الذي ساعد في ابتعاث طلبة وأكاديميين أردنيين للاستفادة من هذا البرامج.

وأكد أهمية التعاون بين المؤسسات والمنظمات الدولية لزيادة الفهم المشترك بين الأوروبيين والشرق أوسطيين تمهيداً لإحلال السلام والأزدهار.

من جهته، أوضح رئيس وفد المفوضية الأوروبية في المملكة روبرت فان درمولن أهمية التعليم باعتباره حقاً إنسانياً يزيل كافة العوائق الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يشكل قاعدة لتحقيق التنمية المستدامة.

وشدد على ضرورة التعليم في تعزيز حقوق الإنسان ودعم الموارد البشرية لتحقيق النجاحات الأكاديمية والعلمية التي وصفها "بالاستثمار".

إلى ذلك، شدد مدير مكتب تمبوس الوطني في المملكة الدكتور أحمد أبو الهيجاء على أهمية التحول والإصلاح في نظم التعليم العالي كأساس هام في التغيير الاجتماعي والاقتصادي.

ولفت إلى أن "برنامج تمبوس أدى إلى دعم برامج مؤسسات التعليم العالي لرفع كفاءتها وتنافسية نظام التعليم المحلي".

وعرض المشاركون خلال الجلسة الأولى سياسة تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية المحلية والدولية وتعزيز نشاطات تنظيم المشاريع ونقل التكنولوجيا بين الدول.

وتناول المشاركون في الجلسة الثانية آليات التعاون والتواصل بين الجامعات والمستخدمين والتداخل بين العالمين الصناعي والأكاديمي، في حين تناولت الجلسة الثالثة أهمية تلبية احتياجات العمل والابتكار عبر التعاون بين كافة الجهات المشاركة.

**جريدة الغد**

١٠/٤/٢٠٠٦